بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

إن الناظر إلى سيرة المصطفى ﷺ يجد أن رسول الإنسانية ﷺ كان يقدر المرأة (الزوجة) ويوليها عناية فائقة ومحبة لائقة.

ولقد ضرب أمثلة رائعة من خلال حياته اليومية، فتجده أول من يواسيها، يكفكف دموعها،يقدر مشاعرها، لايهزأ بكلماتها، يسمع شكواها، ويخفف أحزانها...

ولعل الكثير يتفقون معي أن كثيراً من الكتب الأجنبية الحديثة التي تعنى بالحياة الزوجية، تخلو من الأمثلة الحقيقية ، ولا تعدو أن تكون شعارات على الورق!!

وتعجز أكثر الكتب مبيعاً في هذا الشأن أن تبلغ ما بلغه نبي الرحمة ﷺ، فهاك شيئاً من هذه الدراري :

الشرب والأكل في موضع واحد :

لحديث عائشة رضي الله عنها : «كنت أشرب فأناوله النبي ﷺ فيضع فاه على موضع فيّ، وأتعرق العرق فيضع فاه على موضع فيّ» [رواه مسلم].

الاتكاء على الزوجة :

لقول عائشة رضي الله عنها : «كان رسول الله ﷺ يتكئ في حجري وأنا حائض» [رواه مسلم].

التنزه مع الزوجة ليلاً :

«كان النبي ﷺ إذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث» [رواه البخاري].

مساعدتها في أعباء المنزل :

سئلت عائشة ما كان النبي ﷺ يصنع في بيته؟ قالت: «كان في مهنة أهله» [رواه البخاري].

يهدي لأحبتها :

كان رسول الله ﷺ إذا ذبح شاة يقول : «أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة» [رواه مسلم].

يمتدحها :

لقوله ﷺ : «إن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام» [رواه مسلم].

يسرّ إذا اجتمعت بصويحباتها :

قالت عائشة رضي الله عنها : «كانت تأتيني صواحبي فكن ينقمعن (يتغيبن) من رسول الله ﷺ فكان يُسربهن إلي(يرسلهن إلي) » [رواه مسلم].

يعلن حبها :

قوله ﷺ عن خديجة: «إني رزقت حُبها » [رواه مسلم].

ينظر إلى محاسنها :

لقوله ﷺ: «لايفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقا رضي منها آخر» [رواه مسلم].

إذا رأى امرأة يأت أهله ليرد ما في نفسه :

لقوله ﷺ: «إذا أبصر أحدكم امرأة فليأت أهله فان ذلك يرد ما في نفسه» [رواه مسلم].

لا ينشر خصوصياتها :

قال ﷺ: «إن من أشر الناس عند الله منزله يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر سرها» [رواه مسلم].

التطيب في كل حال :

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كأني أنظر الى وبيص المسك في مفرق رسول الله ﷺ وهو محرم» [رواه مسلم].

يعرف مشاعرها :

عن رسول الله ﷺ قال لعائشة : «إني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت عني غضبى، أما إذا كنت عني راضية فإنَّك تقولين لا وربّ محمد، وإذا كنت عني غضبى قلت : لا وربّ إبراهيم؟؟» [رواه مسلم].

يحتمل صدودها :

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : «صخبت عليّ امرأتي فراجعتني ، فأنكرت أن تراجعني! قالت : ولم تنكر أن أراجعك؟ فوالله إن أزواج النبي ﷺ ليراجعنه، وإن إحداهن لتهجره اليوم حتى الليل» [رواه البخاري].

لايضربها :

قالت عائشة رضي الله عنها : «ما ضرب رسول الله ﷺ امرأة له قط» [رواه النسائي].

يواسيها عند بكائها :

«كانت صفية مع رسول الله ﷺ في سفر، وكان ذلك يومها، فأبطت في المسير ، فاستقبلها رسول الله ﷺ وهي تبكي، وتقول حملتني على بعير بطيء، فجعل رسول الله يمسح بيديه عينيها، ويسكتها» [رواه النسائي].

يرفع اللقمة إلى فمها :

قال رسول الله ﷺ: «إنك لن تنفق نفقة إلا أجرت عليها حتى اللقمة ترفعها إلى فيِّ امرأتك» [رواه البخاري].

إحضار متطلباتها :

قال الرسول ﷺ: «أطعم إذا طعمت وأكس إذا اكتسيت» [رواه الحاكم وصححه الألباني].

الثقة بها :

«نهى رسول الله ﷺ أن يطرق الرجل أهله ليلاً، أن يُخوِّنهم ، أو يلتمس عثراتهم» [رواه مسلم].

المبالغة في حديث المشاعر :

للحديث: «أن رسول الله ﷺ لا يرخص في شيء من الكذب إلا في ثلاث منها:الرجل يحدث امرأته، والمرأة تحدث زوجها» [رواه النسائي].

العدل مع نساءه :

قال ﷺ: «من كان له امرأتان يميل لإحداهما على

الأخرى ، جاء يوم القيامة أحد شقيه مائل» [رواه الترمذي وصححه الألباني].

يتفقد الزوجة في كل حين:

عن أنس رضي الله عنه قال: «كان ﷺ يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار» [رواه البخاري].

لايهجر زوجته أثناء الحيض:

عن ميمونة رضي الله عنها قالت: «يباشر نساءه فوق الإزار وهُنَّ حُيّضٌ» [رواه البخاري].

يصطحب زوجته في السفر:

«كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها» [متفق عليه].

مسابقته لزوجه:

عن عائشة رضي الله عنها: «أن رسول الله ﷺ قال لي: تعالي أسابقك فسابقته، فسبقته على رجلي، وسابقني بعد أن حملت اللحم وبدنت فسبقني وجعل يضحك وقال هذه بتلك!» [رواه ابو داود].

تكنيته لها:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «يارسول الله ﷺ كل نسائك لها كنية غيري فكناها "أم عبد الله"» [رواه أحمد].

يشاركها المناسبات السعيدة:

قالت عائشة رضي الله عنها: «مررت ورسول الله ﷺ بقوم من الحبشة يلعبون بالحراب، فوقف رسول الله ﷺ ينظر إليهم، ووقفت خلفه فكنت إذا أعييت جلست» [أخرجه البخاري].

احترام هواياتها وعدم التقليل من شأنها:

عن عائشة رضي الله عنها: «كنت ألعب بالبنات عند النبي ﷺ وكان لي صواحب يلعبن معي، فكان النبي ﷺ إذا دخل ينقمعن منه فيسر بهن فيلعبن معي» [الأدب المفرد].

إضفاء روح المرح في جو الأسرة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «زارتنا سودة يومًا فجلس رسول الله بيني وبينها ، إحدى رجليه في حجري ، والأخرى في حجرها ، فعملت لها حريرة فقلت : كُلي! فأبت، فقلت: لتأكلي، أو لألطخن وجهك، فأبت فأخذت من القصعة شيئًا فلطخت به وجهها، فرفع رسول الله ﷺ رجله من حجرها لتستقيد مني، فأخذت من القصعة شيئًا فلطخت به وجهي، ورسول الله ﷺ يضحك» [رواه النسائي].

لا ينتقصها أثناء المشكلة:

عن عائشة رضي الله عنها تحكي عن حادثة الإفك قالت: «إلا أني قد أنكرت من رسول الله ﷺ بعض لطفه بي، كنت إذا اشتكيت رحمني ، ولطف بي ، فلم يفعل ذلك بي في شكواي تلك فأنكرت ذلك منه كان إذا دخل علي وعندي أمي تمرضني قال: كيف تيكم! لا يزيد على ذلك» [رواه البخاري].

يرقيها في حال مرضها:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان ﷺ إذا مرض أحدٌ من أهل بيته نفث عليه بالمعوذات» [رواه مسلم].

يمتدح من يحسن لأهله:

قال الرسول ﷺ: «خياركم خيارُكم لنسائهم» [رواه الترمذي وصححه الألباني].

يمهلها حتى تتزين له:

عن جابر قال: «كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ، فلما رجعنا ذهبنا لندخل، فقال : أمهلوا حتى ندخل ليلا (أي: عشاء) حتى تمتشط الشعثة، وتستحد المغيبة» [رواه النسائي].

المطويات الدعوية

«قدميها لزوجك»

كيف تتعامل مع زوجتك؟

[صور من معاملة الرسول ﷺ للزوجة]

أخي المسلم ساهم في نسخ و نشر هذه المطوية عسى أن تكون لك حسنة جارية و الدال على الخير كفاعله

تهدى و لا تباع